بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

جريدة يومية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية

٣٢ صفحة

٣ الطبعة

AL RIYADH - 12856 - 40th Year - FRIDAY-5-9-2003

الجمعة ٨ رجب ١٤٢٤هـ - ٥ سبتمبر ٢٠٠٣م - العدد ١٢٨٥٦ - السنة الأربعون

ولي العهد تبرع بمليون دولار للمدارس السعودية في ختام زيارته التاريخية.. وأبرق للرئيس بوتين مؤكداً أهمية التعاون بين البلدين

موسكو: التقارب السعودي – الروسي يمهد لقيام «قوة عالمية جديدة»

المملكة وروسيا تؤكدان في بيان مشترك عزمهما على التنسيق النفطي للمحافظة على الحيز السعري المعقول

وصول سمو ولي العهد مطار جدة «واس»

جدة ، موسكو - مكتب «الرياض»، د. أيمن خيري، و.أ.س:

■ وصل بحفظ الله ورعايته صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني إلى جدة مساء أمس قادما من موسكو في ختام جولة زار خلالها سموه كلا من الجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية والمملكة المغربية وجمهورية روسيا الاتحادية. وكان في استقبال سموه لدى وصوله إلى مطار الملك عبدالعزيز الدولي صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الأمير فيصل بن تركي آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض وصاحب السمو الملكي الأمير بندر بن خالد بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير ممدوح بن عبدالعزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وأصحاب السمو الملكي الامراء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع من المواطنين.

وفي برقية إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تمنى سمو ولي العهد ان تعزز الاتفاقيات المهمة التي وقعها الجانبان السعودي والروسي العلاقات التاريخية وتكرس اواصر الصداقة والتعاون بين البلدين. وأعربت مصادر سعودية وروسية عن ارتياحها للنتائج التي تمخضت عنها الزيارة وخاصة فيما يتعلق بتطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين ومكافحة الإرهاب بالاضافة إلى تطابق المواقف إزاء القضايا السياسية وخاصة قضيتي فلسطين والعراق. وأكدت المملكة في البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة سمو ولي العهد أنها تنظر باحترام وتفهم للمبادرة الروسية بشأن توسيع تعاونها مع منظمة المؤتمر الإسلامي.

وعلى الصعيد الاقتصادي أكد الجانبان في البيان المشترك أنهما سيعملان علي زيادة التبادل التجاري بين البلدين وتوسيع تدفق الاستثمارات كما اتفق الجانبان على تنسيق الجهود والتعاون في مجال السياسة النفطية من اجل ضمان استقرار الاسواق العالمية والمحافظة على الحيز السعري المعقول والمقبول.

وأشار البيان إلى أن هذا التعاون سيتم على المستوى الثنائي وفي إطار متعدد الأطراف بما في ذلك مع الدول الأخرى المنتجة للنفط. وأكدت المملكة وروسيا دعمهما لحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولة مستقلة وعاصمتها القدس وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام وخطة «خارطة الطريق». وبالنسبة للعراق أكد البيان المشترك على ضرورة احترام استقلاله وسيادته ووحدة اراضيه وكذلك تعزيز دور الأمم المتحدة هناك.

وقد اهتمت وسائل الاعلام الروسية بنتائج زيارة ولي العهد، وقالت صحيفة (البرافدا) ان اتحاد القدرات التحويلية للمملكة غير المحدودة مع الانجازات الروسية في مجال التقنية المتقدمة فان ذلك يؤدي حسب تقديرات روسية متفائلة الى بروز «مركز قوة عالمية جديدة». وكان سمو ولي العهد التقى ظهر امس في مقر اقامته في قصر الكرملين السفراء العرب المعتمدين في موسكو حيث دار حوار أطلع سموه السفراء خلاله على نتائج محادثاته مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وطابع الثقة الذي ساد اجواء هذه المحادثات.

كما زار الامير عبدالله مقر المدارس السعودية في موسكو متفقداً نشاطاتها وما تقدمه من خدمة جليلة لتعليم العربية لغير الناطقين بها. واعلن سموه التبرع بمليون دولار لدعم المدارس السعودية وبرامجها التعليمية والثقافية.

كذلك التقى ولي العهد امس سماحة مفتي روسيا الشيخ راوي عين الدين ورئيس اساقفة كالوجيسكي وبورفيسكي كلمني ودار الحديث حول سماحة الدين الاسلامي وضرورة توسيع حوار الحضارات كمدلول انساني شامل.

(تغطية شاملة لزيارة سمو ولي العهد : ص ٢، ٣)

الإفراج عن عشرات المعتقلين "التائبين"

صنعاء: سعودي يقتل رفيقاً له قبل القبض عليه

صنعاء - محمد القاضي:

■ ذكرت مصادر يمنية رسمية هنا أن السلطات الأمنية سوف تفرج عن عدد يتراوح بين ٥٠ - ٧٠ شخصاً من العناصر المشتبه بانتمائهم إلى تنظيم القاعدة التي تقبع في سجون الأمن السياسي (الاستخبارات) واكدت المصادر ان عملية الافراج تأتي بعد أن أعلن المعتقلون عن توبتهم وادانتهم للتطرف والعنف خلال الحوار الذي اجرته معهم لجنة من العلماء شكلها الرئيس علي عبدالله صالح العام الماضي.

على صعيد منفصل أعلن مصدر في الداخلية اليمنية عن اعتقال الأجهزة الأمنية لمواطن سعودي مطلوب من قبل السلطات السعودية وذلك خلال اليومين الماضيين.

وأكد أن المواطن السعودي الآخر أقدم على قتل شريكه المطلوب الآخر الذي كان برفقته قبل أن يتم القبض عليه وأنه يجري التواصل مع السلطات في المملكة بهذا الشأن.

المملكة توافق على استئناف رحلات الخطوط البريطانية (داخل العدد)

رامسفيلد في بغداد فجأة لبحث سبل الخروج من المأزق

فرنسا وألمانيا ترفضان مشروع القرار الأمريكي

إصابة جنديين أمريكيين في هجوم «انتحاري» بالرمادي وسقوط ثلاثة فدائيين في بعقوبة

بغداد - عبدالوهاب القيسي:
باريس - مكتب «الرياض»:
دريسدن (المانيا) - وكالات الأنباء:

■ قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك والمستشار الالماني جيرهارد شرودر أمس انهما غير مستعدين لقبول مقترحات أمريكية قد تؤدي الى صدور قرار جديد للأمم المتحدة بشأن العراق.

وقال شيراك في مؤتمر صحافي مشترك «نحن مستعدون لبحث المقترحات لكنها تبدو بعيدة للغاية مما يبدو لنا الهدف الرئيسي وهو نقل المسؤولية السياسية الى حكومة عراقية في اقرب وقت ممكن».

وقال شرودر ان المقترحات تظهر ان هناك تحركا في الموقف الأمريكي لكنها لم تذهب الى المدى المطلوب.

❖ إلى ذلك، وصل وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد أمس الى بغداد في زيارة لم يعلن عنها مسبقا. وسيبحث رامسفيلد مع الحاكم الاميركي بول بريمر واعلى مسؤول عسكري في العراق ريكاردو سانشيز بشأن بناء الجيش العراقي الجديد. وقال رامسفيلد امام صحافيين «المهم الآن هو بناء قوة عراقية كبيرة».

❖ على صعيد المقاومة، قال متحدث عسكري أمس ان مدنيا عراقيا قتل واصيب جنديان أمريكيان في هجوم انتحاري في وسط العراق.

واضاف ان الحادث وقع أول من أمس في مدينة الرمادي احد معاقل التاييد للزعيم العراقي المخلوع صدام حسين والتي شهدت هجمات متكررة على القوات الأمريكية على بعد حوالي ١٠٠ كيلومتر غربي بغداد.

وقتلت القوات الأمريكية أمس ثلاثة فدائيين عراقيين كانوا يعدون لوضع متفجرات على طريق جنوب شرقي بلدة بعقوبة شمال العاصمة العراقية بغداد.

(طالع ، ص ٤)

الجنود الأمريكيون يستخدمون حبوباً خاصة لتفادي قيظ بغداد

بغداد - عبدالوهاب القيسي:

■ ذهل العراقيون عندما شاهدوا جنوداً أمريكيين في عز الحر تحت أشعة الشمس المحرقة دون اكتراث في وقت بلغت درجة الحرارة في الظل ٥٥ درجة مئوية.

وقد تحرت «الرياض» عن السر في هذه الظاهرة، من مصدر موثوق أكد ان حبوباً صنعت خصيصاً للجنود الأمريكيين تعمل على حفظ حرارة الجسم وامتصاص العرق.

الأردن يوقف ملاحقة شقيق رئيس الوزراء الفلسطيني قضائياً

أبو مازن يخيّر «التشريعي» بين دعم حكومته أو سحب الثقة.. ويؤكد الخلل في السلطة

رام الله - عبدالسلام الريماوي ووكالات الأنباء:

■ حمل رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس (أبو مازن) امس (اسرائيل) مسؤولية فشل العملية السياسية مؤكداً ان اسلوب العودة الى الاغتيالات دمر الهدنة.

وقال عباس في خطابه امام المجلس التشريعي الفلسطيني المجتمع في رام الله ان المحاولات الفلسطينية الجادة للتقدم في العملية السياسية لم تحظ بالاستجابة الكافية ولم تتقدم والجانب الاسرائيلي هو من يتحمل مسؤولية هذا الأمر.

ابومازن يخاطب المجلس التشريعي في رام الله (أ.ب)

كما اتهم عباس اسرائيل بإفشال مبادرة اميركية لاحتواء الموقف باغتيالها القيادي في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) اسماعيل ابو شنب.

وأضاف عباس في اشارة الى حركتي حماس والجهاد الإسلامي «لقد استمعوا وتعاونوا غير ان كمائن شارون السياسية والعسكرية لا يجب أن توقف العقلانية الفلسطينية والحسابات الدقيقة والمسؤولة عن التحكم في جميع أفعالنا وردود أفعالنا».

ووجه دعوة الى اعضاء المجلس التشريعي «لتوفير امكاناتكم قوة ودعما للوفاء بها واما ان تستردوها وسأدعم كل توجه تتوصلون اليه بكامل طاقتي وسأستمر من أي موقع كنت ببذل كل ما اوتيت لخدمة هذا الشعب وهذه القضية».

من جهة اخرى اعترف رئيس الوزراء الفلسطيني بوجود خلل في العلاقة بين الحكومة والرئاسة الفلسطينية. وقال «لا أنفي وجود ظواهر خلل في العلاقة الوظيفية بين مؤسسات السلطة الواحدة بين الحكومة والرئاسة وبين السلطة والمنظمة (منظمة التحرير الفلسطينية)».

وأعلن رئيس المجلس التشريعي احمد قريع ان مجموعة من النواب الفلسطينيين قدمت مذكرة لحجب الثقة عن عباس بعد ان عرض هذا الاخير حصيلة لأداء الحكومة خلال الاشهر الاربعة التي تسلم خلالها السلطة.

إلى ذلك قررت محكمة أمن الدولة في الأردن عدم ملاحقة شقيق رئيس الوزراء الفلسطيني محمود عباس قضائيا في قضية فساد متهم بالتورط فيها، طاولت مبالغ بقيمة ٥٠٠ مليون دولار، حسبما أفاد مصدر قضائي لوكالة فرانس برس.

ويعد محمد رضا شحادة عباس «٦٣ عاما»، المقيم في قطر المتهم الثاني في قضية تورط بها بشكل رئيسي رجل الأعمال الأردني محمد الشمايلة.

(طالع ص ٥)

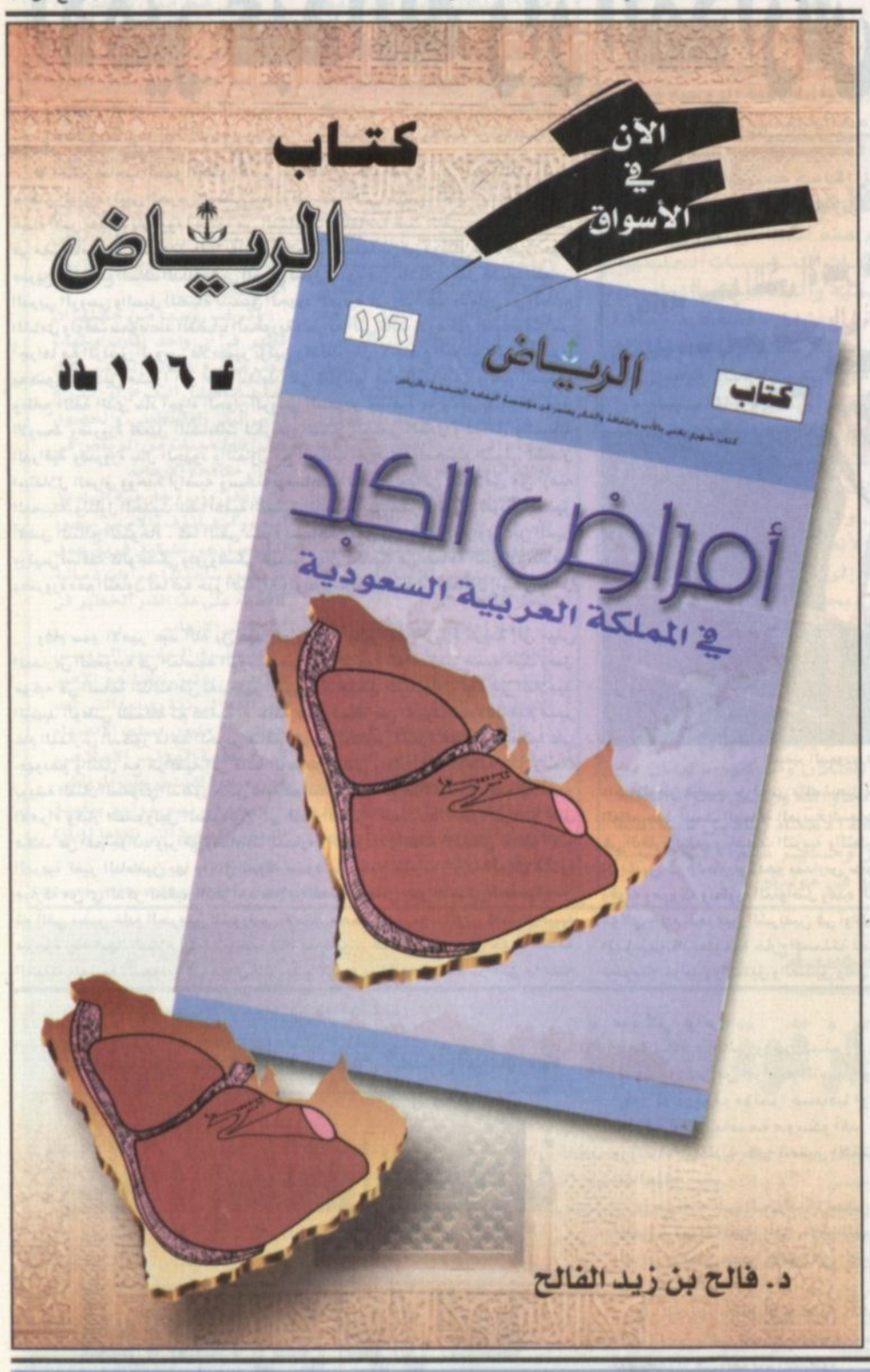

مجزرة في جبل مرة سبقت التوقيع

اتفاق بين الحكومة السودانية وثوار دارفور على وقف العمليات العسكرية ستة أسابيع

الخرطوم - مكتب «الرياض»، جعفر الربابي:

■ وقع في تشاد أول من أمس اتفاق لوقف اطلاق النار بين الحكومة السودانية وحملة السلاح في دارفور ينص على هدنة لمدة ستة أسابيع.

وأعربت الحكومة السودانية عن تقديرها لجهود الحكومة التشادية بقيادة الرئيس ادريس دبي من أجل احتواء الوضع الأمني بولايات دارفور وحل الأزمة عبر الحوار.

وقبيل توقيع الاتفاق بساعات شهدت منطقة (كندير) شرق جبل مرة مقتل (١٨) شخصاً من بينهم اثنان من ضباط الشرطة وستة من أفرادها برصاص مسلحين هاجموا نقطة للشرطة احتمى بها مواطنون من المنطقة، وأعلن والي جنوب دارفور الفريق أدم حامد موسى عن تعقب قوة عسكرية للجناة الذين اعتدوا على المواطنين ومركز الشرطة للقبض عليهم.

وذكر الناطق الرسمي باسم الولاية ان من بين الذين قتلوا الملازم أول محمد يعقوب الحاج من الشرطة الموحدة والملازم أول أمين رجب الفونس من شرطة السجون والاصلاح و(٦) من أفراد الشرطة الموحدة و(١٠) من المواطنين.

السفارة البريطانية تنفي تقريراً لـ«بي. بي. سي» عن مصادرة صواريخ «أرض - جو» بالمملكة

كتب- عقيل العنزي:

■ رفضت السفارة البريطانية بالرياض التقرير الذي بثته (البي.بي.سي) والذي زعم بأن المملكة قد صادرت شحنة من الاسلحة الشهر الماضي تتكون من صواريخ ارض جو كانت ستستخدم في تنفيذ عمليات إرهابية ضد أهداف حيوية بالمملكة.

وأكد مصدر مختص بالسفارة في تصريح لـ«الرياض» ان السفارة تعتقد بأن ما صدر عن الجهات المختصة بالمملكة ونشر الشهر الماضي في الصحافة السعودية حول الحادث الذي يتمثل في مصادر اسلحة من نوع (أر.بي.جي) يعبر عن الحقيقة وليس كما أشارت الـ (بي بي سي) بانه صواريخ ارض -جو.

الدودة الكمبيوترية «كواترز» تهاجم الموقع الرسمي لبلير على الإنترنت

سان فرانسيسكو - رويترز:

■ ذكرت شركة سوفوس لبرامج مكافحة فيروسات الكمبيوتر أمس ان دودة انترنت جديدة ظهرت تنتقد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وتشن هجوما لتخريب موقعه الرسمي على الانترنت.

وتنتشر الدودة التي تحمل اسم (كواترز) عبر البريد الالكتروني باستخدام العديد من العناوين الوهمية مثل «معلومات حسابك» كما تنتشر من خلال نظم الدردشة على الانترنت.

وتمسح الدودة ملفات في كمبيوتر المستخدم وتعرض رسالة تتهم بلير باضاعة اموال دافعي الضرائب على المهاجرين بدلا من انفاقها على الخدمات الصحية والمدارس.

ومما تقوله الرسالة التي تظهر «فكر في الامر يا سيد بلير فمستقبلك يتوقف عليه. لقد ذلنا ما يكفينا».

كذلك تحاول دودة كواترز ايضا ان تشن هجوما لوقف الخدمة على موقع مكتب رئيس الوزراء على الانترنت.

وقالت شركة سوفوس التي تتخذ مقرها في بريطانيا ان هناك بضع تقارير حول انتشار الدودة على الانترنت.

وليس هذا اول فيروس يستهدف رئيس وزراء بريطانيا. ففي التسعينيات كان فيروس فو مانتشو يستبدل كلمة نابية باسم رئيسة الوزراء السابقة مارجريت ثاتشر كلما كتب على الكمبيوتر حسبما ذكر كريس بلتهوف كبير محللي الامن بشركة سوفوس.

رامزي كلارك: لنقل في ٢٥ أكتوبر.. أعيدوا قواتنا إلى أرض الوطن

تململ شعبي أمريكي ضد دعاة الحرب والاحتلال في فريق بوش

واشنطن- رويترز، ا.ف.ب:

■ قال نشطاء سلام ان تزايد أعداد القتلى والجرحى بين الجنود الامريكيين بالعراق أحيا حركة أمريكية مناهضة للحرب بعد هدوء نسبي في نشاطها.

وقالت جماعة «العمل لوقف الحروب وانهاء العنصرية» التي يرأسها وزير العدل الامريكي الأسبق رامزي كلارك انها تعتزم تنظيم احتجاج في واشنطن في الخامس والعشرين من أكتوبر (تشرين الاول) للمطالبة بانسحاب القوات الامريكية من العراق.

ومنذ أعلن الرئيس جورج بوش انتهاء العمليات القتالية الرئيسية في الاول من مايو ايار قتل من الجنود الامريكيين في العراق عدد يتجاوز من قتل خلال الحرب نفسها وأصيب المئات.

وفي مؤتمر صحفي عقد بواشنطن اول من امس قالت مارا فرهايدن هيليارد المتحدثة باسم الجماعة والمدافعة عن الحقوق المدنية «هذا يؤثر على المعنويات في البلد ويحرك شعورا قويا بين الناس في الولايات المتحدة يدفعهم لان يقولوا..

كفى. يجب انهاء الامر الآن».

وقال كلارك الذي عمل وزيرا للعدل في عهد الرئيس ليندون جونسون انه يريد أن تسحب الولايات المتحدة قواتها من العراق. وأضاف «فلنتجمع في الخامس والعشرين من أكتوبر ولنقل.. أعيدوا تلك القوات الى الوطن».

وأحجم المنظمون عن التكهن بعدد المشاركين في المظاهرة المقبلة لكنهم قالوا انها تحظى بتأييد أكثر من مئة جماعة.

ونقلت صحيفة الواشنطن بوست عن مصادر برلمانية امس ان البيت الابيض يعد طلبا لرفعه الى الكونغرس لزيادة ارقام الموازنة بما بين ٦٠ الى ٧٠ مليار دولار لتمويل الاحتلال العسكري للعراق وجهود اعادة الاعمار.

كلمة الرياض

حتى لا تُدق الأسافين بين الفلسطينيين!!

■ هل خسر الفلسطينيون أشياء كثيرة بإضاعة فرص السلام؟ أم أن وعيهم بقضيتهم فوّت الفرص على إسرائيل وأمريكا بأن توضع القضية رهن الرغبات التي حددتها سياسة الحليفين ضد الفلسطينيين؟..

في كل الأحوال ربما أن أسئلة مماثلة لا تزال تطرحها إسرائيل لنفس الغاية والغرض باعتبار أن المواجهة القائمة مع الانتفاضة قلصت معاني انتصاراتها، وسلبتها قيمة الأمن الذي يتحقق بالقوة، ومع أنها كسبت التحالف مع أمريكا، وحيّدت أوروبا، ولم تلتفت لبقية شركاء السلام مثل روسيا، إلا أن كابوس الانتفاضة خلق اعترافاً لا تريد أن تجهر به، هو أن الجوار الفلسطيني، لا يمكن أن تغيره الحوائط التي تبنيها، ولا القوة التي كرستها لمنع العرب من التفكير بأي حرب ..

لكن مع هذا المنطق الجبري الذي فرض واقعاً مكثفاً أمام الفلسطينيين والإسرائيليين، هل ما زال الزمن يسير لصالح إسرائيل، ومعاكساً للفلسطينيين، وفقاً لمعطيات الظروف القائمة؟..

من الناحية النظرية نعم، لكن من الجانب الواقعي ثبت أن أمريكا التي قامت بغزو العراق، وقالت علانية، إن طريق القدس يمر ببغداد أولاً، بدأت ترى الأمور بعكس ما كانت تتصور أو تأمل، فلا هي حققت نتائج على الأرض تكسبها ود العراقيين، ولا عملت على حل القضية الفسطينية لتنال ثقة العرب والمسلمين، وأمام التقدم والتراجع، باتت ترى في العراق مهمة أكبر غيّبتها عن القضية الأساسية، لكن ما قد يساعد الطرف الأمريكي، ثم الإسرائيلي، أن نشوء خلاف فلسطيني داخلي ربما يغير المعادلة لصالحهما، تبعاً لرؤية أن المواقف العربية والدولية باتت تعطي العراق الأهمية الأكبر، وتتناسى أو تؤجل الشأن الفلسطيني.

فالتباين في السياسات والآراء بين أبوعمار، وأبومازن لا ينبع من صراع جيلين، بل من تفكيرين يتعارضان حول الحلول، وقد يكون الرئيس عرفات أكثر خبرة في إدارة الصراع مع إسرائيل، وفهم التوجهات الأمريكية، لكنه، وكما يراه الكثيرون من العرب، وحتى بعض الفلسطينيين.. أنه يبحث عن مستحيل لا يتحقق، في حين أبومازن ربما مع مدرسة الزعيم التونسي الراحل السيد بورقيبة في مبدأ «خذ.. وطالب»، بمعنى اتباع سياسة المراحل، وتأسيساً على ذلك فإنه لا يريد أن ينصاع لسياسة عرفات بكليتها، ولا يرغب كسب عداء أمريكا، وبين كفتي هذا الميزان، قد يجد نفسه خارج هذه المسؤولية، خاصة وأن إسرائيل تريد دفع هذه المواقف إلى مثل الخلافات القائمة.

قضية أن إسرائيل تعرقل خارطة الطريق، وتسايرها أمريكا بالصمت مرة، وأخرى ببعض الحوافز التي تقدمها كهدايا في الاجتماع مع أبومازن، أو بعث مندوب يلاطفه، سبب أساسي في تصاعد الخلافات الفلسطينية أي أن الثقة بسلام معلق على رقبتي بوش، وشارون هو انتظار لمجهول، وهنا على الفلسطينيين طرح ما يريدون بما لا يقبل الخلاف حتى لا تُدق الأسافين بينهم.